

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في افتتاح السنة الجامعيّة – فرع الشوف

أيها الأحباء

في غمرة العيد الخامس والعشرين لجامعة سيّدة اللويزة، نفتتح عاماً جامعياً جديداً، وكلنا أمل، أن المستقبل سيكون أفضل، وسيحمل لنا ولكم، الخير والنجاح. ونكرم أيضاً مجاهدين في حقل الإعلام في منطقة الشوف الحبيبة.

أقول لكم: رغم الضباب والدخان الذي يحيط بلبنان وبهذه المنطقة، فنحن مؤمنون أنّ إرادات الخير ستتغلب على إرادة الشرّ. تعالوا نعمل معاً، تربويين وإعلاميين، كي تستمرّ جامعتنا بمنأى عن كل الصراعات والتحزّبات الضيقة، وتكون الأجواء اللبنانية أقلّ إحترقاً وتوترًا. لقد أصبح عمرُ هذا الفرع احدى عشر سنة، وما زال يجاهد في تجاوز كل العقبات، ليكون واحداً من فروع الجامعات المرموقة في هذه المنطقة، وأؤكد لكم، أنّه، بكم ومعكم، سيستمرّ منارة إشعاع، ومركز لقاء وعيش مشترك لكلّ أبناء وبنات هذه المنطقة. وهذا ما يدفعني، كرئيس لجامعة سيّدة اللويزة، إلى التوقّف عند النقاط التالية:

١- لغة السلام والمحبة هي التي ينبغي أن تسود بيننا. ماذا ينفعا إن ربحنا شهادة وخسرنا روحنا الوطنية الواحدة؟ لنبتعد عن لغة العنف والفساد والحقّد، ولنحترم بعضنا البعض، وأنا أثق، أيّها الطلاب الأعزّاء، أنّكم ستكونون نموذجاً في العلم والتربية والأخلاق، وبذلك نبني مجتمعاً راقياً بعيداً عن التعصّب والأمراض الطائفية والسياسية البغيضة.

٢- نحن نعمل، بتخطيط مدروس، إلى إنماء هذا الفرع والتوسّع به، بناءً وتجهيزاتٍ واختصاصات. وأملنا كبير، في هذه السنة، أن نستكمل النواقص، في بعض الكليّات

والأقسام، بهدف تعزيز الطمأنينة في نفوسكم، وتحقيق الطموحات في إنهاء دروسكم، وأنتم في دفاء عائلاتكم وبيوتكم.

٣- لقد استحصلنا، منذ أسبوعين تقريباً، على ترخيص لإنشاء كلية حقوق، في جامعتنا؛ وانني اذ أشكر جميع الذين سعوا إلى ذلك، فأئني أحيي جميع أعضاء مجلس التعليم العالي برئاسة معالي الوزير الدكتور حسّان دياب، وأعدكم أننا سنجهّز هذه الكلية خلال هذه السنة، لنفتتحها، بأساليب ومناهج جديدة في السنة القادمة.

٤- إن تعزيز المستوى لن يكون إلا بالسهر على اختيار الأساتذة والموظفين، بحيث يكونون الوجه الحضاري لهذه الجامعة. ولهذا فأئني أحيي الأساتذة العاملين، معنا، وأشكر جهودهم، كما أثني على دور الموظفين الذين، بدورهم، يمنحون الجامعة الصورة البهيّة لمركز تعليمي مرموق.

٥- إن إيماننا أنّ الجامعة، ما وجدت، إلا لخدمة المجتمع، يدفعنا إلى تمتين العلاقات مع المدارس والمعاهد القائمة في هذه المنطقة، والى شدّ الأواصر بين الجامعة ومجتمعها الخارجي، بحيث تصبح مركزاً لكل النشاطات الفكرية والروحية والرياضية والفنيّة. تعالوا نعمل معاً من أجل هذا الهدف.

٦- إن أصحاب الأقلام الحرّة، والكاميرات المضيئة والميكروفونات الصادقة، الذين نحملهم أحياناً همومنا ورسائلنا وتطلعاتنا، انهم، وبكل صدق وفخر، أهل الإعلام: فشكراً لهم، من القلب، لقد أضاءوا أجواء هذه الجامعة ووزّعوا صورها، وكرّسوها، من خلال أقلامهم وأصواتهم، جامعة للألف الثالث، ولكلّ لبنان، ولا سيّما لهذا الشوف المعطاء الذي عُرف أبناؤه وبناته بالإبداع والفن والثقافة. وإنني لأعترف بمسؤولياتهم الوطنية الكبيرة، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة.

نعم، أيها الأصدقاء، أهل العلم وأهل الإعلام، يلتقيان في الرسالة والهدف. تعالوا نبتعد عن بعض الأجواء السياسية العصبية والمتعصّبة، وعن بعض البرامج الإعلامية المشوّهة

والمشوهة، لنعمل ضمن رسالتنا التربوية وواجبنا الوطني وأهدافنا الثقافية والانسانية. العالم، من حولنا، أيها الأصدقاء، يضجّ بأحقاد وانتفاضات وجولات عنف، أما، في الداخل، فتجاذبات وكيديات وتهديدات لا توصل إلا إلى نتائج سلبية وسيئة. فلنتيقظ ونتحمل مسؤولياتنا ونفم بواجباتنا المهنية التي تساهم في جمع الوطن وبنائه.

تبقى أخيراً، كلمة وجدانية صادقة أوجهها إلى حضرة المدير الأب فرنسوا عقل:

إننا إذ نحیی جهودك مع معاونيك الأحباء، فإنما نعتد عليك في متابعة هذه المسيرة، ان محبتك لهذا الفرع وسهرك على تقدّمه، يجعلاننا نوكد أن الزيتون التي زرعت هنا، ستحمل غلالاً كثيرة، وأن صنوبر الشوف سيبقى عابقاً بعطر الأخوة والمحبة، وأن أرز الباروك سيبقى مرتفعاً، سيّداً كريماً.

أخيراً وليس آخراً، رغم المحن التي ثلّم بنا والظروف المحزنة التي نمرّ بها، أتمنى لكم جميعاً أن يحمل هذا العيد المبارك، عيد الأضحى، حفنة سلام وطمأنينة إلى قلوبكم وعيالكم وبيوتكم، وإلى لبناننا أمنأ واستقراراً.

عشتم، عاش الإعلام الحر النزيه والرصين، عاشت جامعة سيدة اللويزة، وعاش لبنان.